

أثر برنامج إرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة

د. عامر سعيد الخيكاني

م. د. أيمن هاني الجبوري

الملخص

يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على واقع الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.
 - ٢- بناء وتطبيق برنامج إرشادي لتطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.
 - ٣- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.
- أستعمل الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية في التعرف على الميول المهنية وتصورات المستقبل والمنهج التجريبي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة , والتصميم التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين, وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة من مجتمع البحث والمتكون من طلاب المرحلة الأولى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة, وتم تطبيق (١٢) جلسة إرشادية بأسلوب العلاج الواقعي وبعدها أستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات.

Summary

The research aims to:

1. recognize the reality of professional orientation and perceptions of the future, the students of the Faculty of Physical Education and Sport Sciences University of Kufa.
2. The construction and application of a pilot program to develop professional inclinations and perceptions of the future, the students of the Faculty of Physical Education and Sport Sciences University of Kufa.
3. identify the impact of the counseling program in the development of professional orientation and perceptions of the future, the students of the Faculty of Physical Education and Sport Sciences University of Kufa.

I use two researchers descriptive approach style survey to identify professional trends and perceptions of the future and experimental approach to the development of professional orientation and perceptions of the future, the students of the Faculty of Physical Education and Sport Sciences University of Kufa, experimental design style groups Almtkavitin, was indicative program applied to a sample of the research community and consisting of students the first phase of the Faculty of Physical Education and sport Sciences University of Kufa, was applied (12) guided therapy session realistic manner and then use the appropriate statistical methods in data processing.

١ مقدمة البحث وأهميته

اهتم علم نفس الرياضة بدراسة الطرائق التي يتم من خلالها تعديل سلوك الطلاب والجوانب النفسية تعد من الأمور الهامة جدا للطلاب وتزداد أهميتها بصورة كبيرة نتيجة المواقف المتغيرة أثناء فترة الدراسة فكلما كانت هذه الجوانب معدة إعداداً جيداً كلما كان من التكيف وتحديد الميول المهنية ومعرفة التصورات المستقبلية. و أن تعويد الطلاب على تحديد الميول المهنية ومعرفة التصورات المستقبلية تكون نتائجه ايجابية وتنعكس على الطالب وهذه من الأمور الصحيحة لأن التربية البدنية وعلوم الرياضة بصورة عامة لها وظائف وأهداف متعددة يجب أن تتحقق إذ سارت عليها الكليات وفق السياقات العلمية الحديثة بعيداً عن السياقات القديمة التي لا تحقق الأهداف الموضوعة لذلك.

من خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث في تسخير الإرشاد التربوي النفسي التي لها الأثر الواضح في تعديل السلوك الإنساني في العملية التربوية من اجل تحقيق أهدافها , ولعدم وجود برنامج إرشادي لتطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تحديداً الأمر الذي حفز الباحثان على اختيار برنامج إرشادي لتطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

١-٢ مشكلة البحث:

يواجه الطلاب في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة أفكارهم وتحد من تحقيق ميولهم وأهدافهم المستقبلية العلمية والعملية والإسهام في نمو شخصياتهم ، ويختلف جو دراسة الجامعة عامة والتربية البدنية وعلوم الرياضة خاصة من حيث الميول المهنية والتصورات المستقبلية ، وقد لاحظ الباحثان بان مشكلة البحث تكمن عدم فهم ميول الطالب وأهدافه وتصوراته المستقبلية وكذلك خصوصية الكلية عن باقي كليات الجامعة لوجود أنشطة وبرامج رياضية تؤكد تطوير الميول المهنية والتصورات المستقبلية لذلك ارتأى الباحثان الى وضع برنامج إرشادي وتطبيقه على الطلاب يسهم في تطوير الميول المهنية تصورات المستقبل للطلاب.

١-٣ أهداف البحث : يهدف البحث إلى:

١- التعرف على واقع الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

٢- بناء وتطبيق برنامج إرشادي لتطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

٣- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.



١-٤ فرض البحث:

- هنالك تأثير للبرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري: طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

١-٥-٢ المجال الزمني: ٢٠١٦/١٢/١٥ ولغاية ١/٤ / ٢٠١٧

١-٥-٣ المجال المكاني: قاعات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

٣-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهجية البحث:

استعمل الباحثان المنهج التجريبي تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة, بأسلوب المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات المقياس القبلي و البعدي.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة, والبالغ عددهم (٦٧) طالب, اذ تم اختيار وتم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب بالطريقة العشوائية بواقع (١٥) طالب لكل مجموعة, و (١٠) طالب للتجربة الاستطلاعية.

٣-٣ ادوات البحث:

١- الوسائل البحثية: وتتضمن:

- الملاحظة والتجريب.

- الاستبانة.

- المقابلات.

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

٢- الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- حاسبة الالكترونية نوع (CLTON).

- حاسبة شخصية نوع (DELL) عدد (١).

- أدوات مكتبية (أوراق, أقلام).

- ساعة توقيت يدوية نوع (KENKO) عدد (١).

- كرات يد عدد (٢).

٣-٤ إجراءات البحث الميدانية

٣-٤-١ مقياس الميول المهنية وتصورات المستقبل :

أعتمد الباحثان على مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة. الذي قام ببنائه وتقنيته (وائل محمود عياد)^(١) والذي يتكون من (٤٨) فقرة لكل مقياس (ينظر ملحق ١) .

٣-٤-٢ التجربة الاستطلاعية الميول المهنية وتصورات المستقبل :

١- تاريخ التجربة (٥-١٣ / ١ / ٢٠١٧).

٢- عدد العينة (١٠) طالب.

٣- الأدوات المستخدمة:

- أدوات مكتبية (أوراق، أقلام).

٤- أهداف التجربة:

- التأكد من ثبات المقياس.

- التأكد من وضوح التعليمات لطالب.

- التعرف على فهم الطالب لتعليمات المقياس.

- التعرف على ظروف تطبيق المقياس وما يرافقه من صعوبات.

- التعرف على كفاءة فريق العمل المساعد^(*) .

٥- أهم النتائج:

- استخراج معامل الثبات.

- التعليمات كانت واضحة لطالب.

- ظروف المقياس كانت جيدة.

- كفاءة فريق العمل المساعد.

- أصبح المقياسان جاهزان للتطبيق بصورتها النهائية (ينظر ملحق ١).

(١) وائل محمود عياد , الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة لوكالة الغوث الدولية , رسالة ماجستير جامعة غزة, ٢٠١١, ص ٢٣١.

(*) - د.هند محمد أمين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الكوفة

- م.م افراح باقر عيد الجليل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الكوفة

مجلة (زانكوى سليمانى) القسم (B) للدراسات الانسانية - العدد (٥٦) عدد خاص لمؤتمر الدولي الأول لكلية التربية الرياضية



٣-٤-٣ الخصائص السايكومترية :

أولاً: صدق المقياس: اعتمد الباحثان صدق المحتوى لمعرفة صدق المقياس وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل على (٥) خبراء (ينظر ملحق ٢) وقد وافق الخبراء جميعهم على أن المقياس يقيس ما وضعت لأجله .

ثانياً : ثبات المقياس: قام الباحثان بأجراء المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية يوم ٢٠١٧/١/١٣-٥ أعاد المقياس بعد سبعة أيام على نفس العينة وفي ظروف مماثلة، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) لمقياس الميول المهنية و (٠,٨٧) لمقياس تصورات المستقبل، وتعد هذه القيمة مؤشر جديد للثبات.

٣-٤-٤ التكافؤ في مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل : ويهدف هذا الإجراء إلى التحقق من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل تؤثر في نتائج التجربة وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة، وقبل تطبيق البرنامج الإرشادي ، وعند استخراج قيم الوسطين الحسابيين للمجموعتين اتضح أن الوسط الحسابي لمقياس الميول المهنية للمجموعة التجريبية (١٠١,٤٤) وبانحراف معياري (٤,٤) والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠٩,٩٤) وبانحراف معياري (٤,١) وعند استخراج قيمة (t) لوسطين حسابيين مستقلين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة اتضح أن قيمة (t) المحسوبة (٠,٢٥) وقيمة (t) الجدولية (٢,٠٤) عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً أي أن أفراد المجموعتان متكافئتان فيما بينهم والجدول (١) يبين ذلك.

اما الوسط الحسابي لمقياس تصورات المستقبل للمجموعة التجريبية (١١٢,٧٥) وبانحراف معياري (٣,١٨) والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١٧,٥٥) وبانحراف معياري (٤,٢٢) وعند استخراج قيمة (t) لوسطين حسابيين مستقلين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة اتضح أن قيمة (t) المحسوبة (٠,٧١) وقيمة (t) الجدولية (٢,٠٤) عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً أي أن أفراد المجموعتان متكافئتان فيما بينهم والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

يبين متوسط درجات المجموعة التجريبية و الضابطة وانحرافها المعياري وقيمة (t) في القياس القبلي في

مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدالة
الميول	الضابطة	١٠٩,٩٤	٤,١	٠,٢٥	٢,٠٤	غير معنوي
المهنية	التجريبية	١٠٤,٤٤	٤,٤			
تصورات	الضابطة	١١٢,٧٥	٣,١٨	٠,٧١		غير معنوي
المستقبل	التجريبية	١١٧,٥٥	٤,٢٢			

٣-٤-٥ بناء البرنامج الإرشادي

٣-٤-٥-١ تخطيط البرنامج الإرشادي: حدد الباحثان أنموذج (التخطيط و البرمجة و الميزانية) نظاما

لتخطيط البرنامج ينظر شكل (١)، إذ يعد هذا النوع من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط كونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة بأقل التكاليف وتتلخص خطواته بالاتي:^(١)

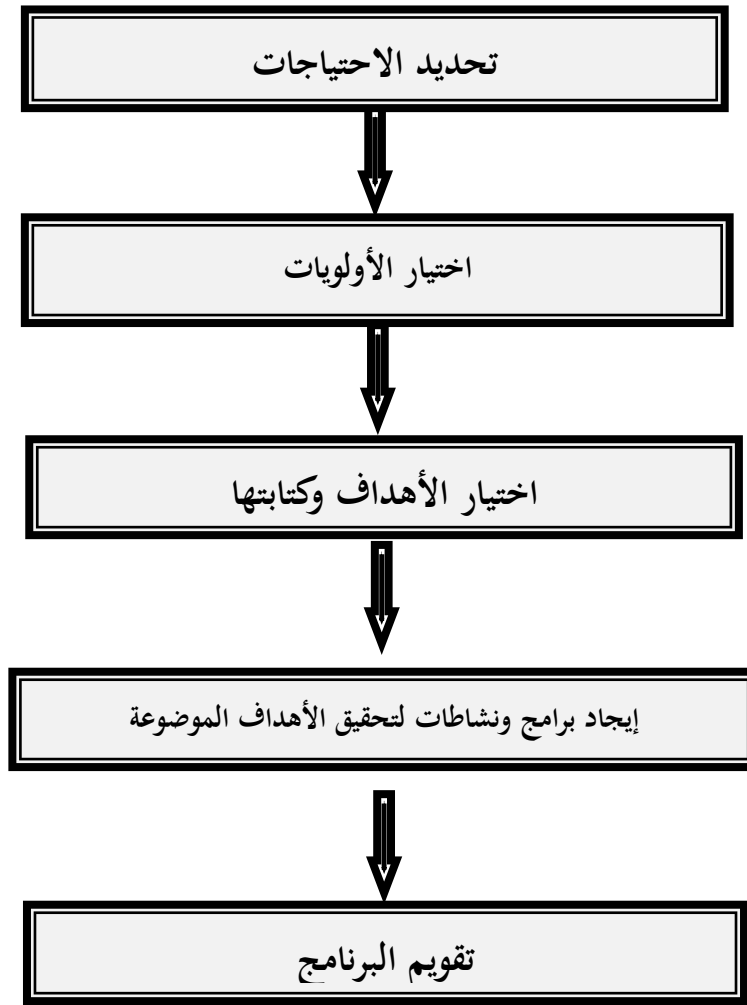
- ١- تحديد الاحتياجات.
- ٢- اختيار الأولويات.
- ٣- اختيار الأهداف وكتابتها.
- ٤- إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف.
- ٥- تقويم البرنامج.

٣-٤-٥-٢ خطوات بناء البرنامج الإرشادي: بما أن البحث الحالي يستهدف معرفة أثر البرنامج الإرشادي في

تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة ، لذا ينبغي إعداد برنامج يتلاءم مع طبيعة هذا البحث وأغراضه الخاصة في الإرشاد، وفي ضوء الأدبيات والدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية والتي أثبتت من خلالها يمكن تعديل السلوك عن طريق الإرشاد والتوجيه وأحد الأساليب الفعالة في التخطيط وهو يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة وبأقل التكاليف.

(١) صالح جاسم الدوسري، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج، العدد الخامسة عشر، الرياض، مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز، ١٩٨٥، ص ٢٤٣.

مجلة (زانكوى سليمانى) القسم (B) للدراسات الانسانية - العدد (٥٦) عدد خاص لمؤتمر الدولي الأول لكلية التربية الرياضية



الشكل (١) يوضح الخطوات المتبعة في البرنامج الإرشادي حسب نظام (التخطيط و البرمجة و الميزانية)

وخطوات التخطيط برنامج الإرشاد بناء على هذا النظام هي:

أولاً: تحديد الحاجات: وهي الحجر الأساس في عملية التخطيط إذ تم تحديد احتياجات الطالب او المجموعة المراد تقديم الخدمات إليها، وكذلك هي مجموعة الخطوات التي ينبغي على المرشد أن يقوم بها ومعرفة المفردات الأساسية التي يستند إليها في صياغة أهداف البرنامج.

ولتحديد احتياجات أفراد العينة اعتمد الباحثان على عدد من المعطيات لصياغة موضوع الجلسات الإرشادية كما يأتي :

١- نتائج مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل الذي طبق على عينة التجريب ثم تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة، وكان معيار تحديد المشكلات الحادة هو (٥,٢)، أي أن الفقرة التي تحصل على درجة اقل من الوسط المرجح المذكور تعبر عن وجود مشكلة.

٢- تم تحديد عدد من المشكلات لغرض تحديد ما يقابلها من الحاجات الإرشادية.

٣- تم تحديد (١٠) حاجات تمثل الحاجات السلبية لدى الطالب وهذه الحاجات تساهم في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

ثانياً: تحديد الأولويات تم تحديد أولويات العمل في البرنامج الإرشادي في ضوء ترتيب فقرات مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل تصاعدياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها ، إذ وجد بأن جميع الفقرات حصلت على درجة اقل من الوسط المرجح المذكور، وهذا يعني أن المشكلة الموجودة عند الطالب في جميع فقرات المقياسيين (٤٨) دون استثناء.

ثالثاً: تحديد الأهداف: تم صياغة هدف البرنامج الإرشادي هو تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة ، ثم الأهداف الفرعية الأخرى على وفق الحاجات التي تم تشخيص أولوياتها.

رابعاً: إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي اعتمد الباحثان على أسلوب العلاج الواقعي واستعان بمحتوى البرنامج الإرشادي من الأدبيات والمصادر الآتية:

- الدراسات السابقة التي اعتمدت البرامج الإرشادية فيها لتعديل اتجاهات الطالب للاستفادة منها في البحث الحالي .
- الأدبيات الخاصة المتعلقة بالحاجات والأهداف والأنشطة الملائمة لطبيعة الدراسة والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في النادي ، وبناءً على ذلك تم تحديد الاستراتيجيات الخاصة بأسلوب العلاج الواقعي .
- محتوى البرنامج الإرشادي الخاص بأسلوب العلاج الواقعي ، إذ حدد الباحثان الاستراتيجيات الآتية للتدريب:

١- تقديم الموضوع

ويتضمن إعطاء أفراد المجموعة التجريبية موضوع الجلسة الإرشادية وأهميتها بالنسبة إليهم وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها في الحياة الواقعية وقام الباحثان بشرح موضوع الجلسة بشكل مختصر ومفهوم لكي يتمكن الطالب معرفة السلوك الذي يتدربون عليه، وحرص الباحثان على توضيحها على شكل مثال مستمد من واقع المنافسة.

٢- الخطوات الواقعية لتعلم السلوك (الواقع)

والمقصود بهذه الخطوة أن الفرد ممكن أن يتعلم السلوك الصحيح والواقعي من خلال إدراكه للعالم الحقيقي الذي يعيش فيه وأن حاجاتهم يجب أن يكون إشباعها ضمن المعقول، وقد حدد الباحثان هذه المراحل بشكل خطوات متتابعة من خلال وسائل العرض الشرح المتبعة.



٣- نموذج لمسؤولية سلوكية (المسؤولية)

ويقصد به موقف سلوكي معين يتم صياغته على شكل سؤال أو مثال مستمد من واقع الدراسة بحيث يكون مرافقا مع موضوع الجلسة، وقد استمد الباحثان الأسئلة والأمثلة من مجالات مقياسي الميول المهنية وتصورات ويتم ذلك من خلال اتفاق محتواها مع موضوع الجلسة الإرشادية.

٤- سؤال من الواقع (الصحيح)

ويقصد به أن يطرح المرشد عدة أفكار ويصوغها على شكل أسئلة وأمثلة تعطي من الواقع وتكون ذات علاقة وصلة صميمة بموضوع المناقشة والجلسة التي تتضمنها الفكرة المقصودة وما على المرشد سوى أن يصدر أحكاماً ذات قيمة جيدة أو خاطئة على سلوكهم إذ إن الحكم على السلوك ضروري للشخص من أجل أن يوفي بالحاجة إلى تقدير ذاتهم .

٥- الفعالية والمرح

من أجل أن يجعل المرشد التربوي الجلسة الإرشادية أكثر مرونة وبسيطة إليهم ويطلب منهم أن يسأل كل طالب من ضمن أفراد المجموعة بأن يخبر زميله عن فكرة أو موضوع ذات علاقة بموضوع الجلسة الإرشادية ويطلب من أحد المسترشدین بأن يقوم بسرد إحدى الطرف من حياتهم الواقعية وذلك لإضفاء جو من المرح والشعور بالألفة حتى لا يشعروا بأن الجلسة مفروضة عليهم .

٦- إعادة التعلم

يقوم المرشد بإعادة ما تم تعلمه خلال الجلسة الإرشادية من أفكار وخبرات وموضوعات تم أخذها في الجلسة السابقة ويتم بعدها مناقشة الأفكار التي ترتبط بالجلسة الحالية .

٧- تحديد الواجب البيتي (الالتزام)

ويكون ذلك من خلال إعطاء الواجبات البيتية لأفراد المجموعة الإرشادية التي تعلموها في الجلسة لاستعمالها في المنافسات الرياضية كذلك التدريب وذلك من أجل معرفة مدى وفائهم والتزامهم بالسلوك الصحيح الذي تعلموه في الجلسة السابقة وذلك من خلال تدوينه في كراس صغير.

٨- التقويم الذاتي

في هذه الخطوة يقوم كل شخص من أفراد المجموعة بإصدار حكم ذاتي على سلوكه بمعنى أن يقوم ما إذا كان سلوكه يتسم بالمسؤولية وأن يبين مدى استفادته شخصيا من الجلسة الإرشادية في الحياة الواقعية من خلال ما يطرحه المرشد على شكل سؤال من الواقع ويتم ذلك في نهاية كل جلسة.

خامسا : التقويم

لغرض التحقق من البرنامج الإرشادي، لاسيما في تحقيق الأهداف التي أعد من أجلها لجأ الباحثان إلى الإجراءات الآتية:

● التقويم الأولي

وتم أجرأه قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي ويتمثل بالمقياس القبلي .

● التقويم البنائي

وتم أثناء تنفيذ البرنامج وبصورة دورية من خلال:

- متابعة المستمرة لطالب ومعرفة مدى الاستفادة من المعلومات الواردة فيه وفاعليتها في التطبيق العملي .
- الأسئلة المباشرة وغير المباشرة ومعرفة توقعات ومقترحات الطالب لتقييمهم لأنفسهم ولأعضاء الجماعة في العملية الإرشادية وللجلسة الإرشادية.
- وتم تنفيذه في نهاية كل جلسة، وبهذه الخطوة تم اتخاذ القرار حول الاستمرار في تنفيذ البرنامج الحالي لإعطائه نتائج إيجابية .

● التقويم النهائي (الختامي)

وتم في نهاية البرنامج الإرشادي ومن خلال إجراء موازنة في المقياس البعدي لملاحظة مدى تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

٣-٤-٥-٣ بناء البرنامج الإرشادي

بعد قيام الباحثان بالخطوات السابقة قام بإعداد برنامج إرشادي مستندا إلى نظرية العلاج الواقعي والبرامج الإرشادية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي في إعداد محتويات الجلسات الإرشادية، وبعد تصميم البرنامج قام الباحثان باستشارة عدد من الخبراء في مجال الإرشاد التربوي والنفسي لإبداء آرائهم بالآتي:

- معرفة مدى صلاحية البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.

- مدى صلاحية أسلوب الإرشاد الواقعي المستعمل.
- مدى صلاحية محتوى الجلسات والأهداف السلوكية.
- الاتفاق على إقامة (١٠) جلسات (ينظر ملحق ٣) , زمن كل جلسة منها (٣٠) دقيقة.



- أي إضافات أو تعديلات تغني البرنامج الإرشادي.
- وقد حدد الباحثان صلاحية البرنامج الإرشادي الحالي والأسلوب الإرشادي المستخدم وكفاية عدد الجلسات الإرشادية وأزميتها ومحتوياتها والأهداف السلوكية المتضمنة فيها .
- ٣-٤-٥-٤ التخطيط لتنفيذ الجلسات الإرشادية
- تهيئة المكان المناسب لتنفيذ البرنامج, وتم اختيار القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة الكوفة.
- تحضير وسائل البرنامج الإرشادي وأدواته وهي (السبورة,كراس الواجب البيتي,كرات يد,حاسبة الكترونية شخصية نوع (DELL 1545).
- تحديد المدة الزمنية بعد الاتفاق مع الطالب إذ تم تحديد الجلسة قبل البدء بمحاضرة مادة كرة السلة ,الساعة العاشرة والنصف صباحا من يوم (الاحد - الخميس) إذ استغرقت كل جلسة (٢٠) دقيقة.
- ٣-٤-٥-٣ تطبيق البرنامج الإرشادي
- ١- تم تنفيذ البرنامج الإرشادي بطريقة الإرشاد الجمعي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.
- ٢- السماح لطالب أن يعبروا عن آرائهم ومواقفهم في أثناء الجلسة الإرشادية بهدف تعديل سلوكهم.
- ٣- تم إدارة الجلسات الإرشادية بأسلوب العلاج الواقعي.
- التمهيد والاستثارة الايجابية من قبل المرشد (الباحثان).
- تقديم أنموذج لمسؤولية سلوكية.
- تقديم سؤال من الواقع.
- الفعالية والمرح من أجل إضفاء جو من المرح والسرور.
- إعادة ما تم تعلمه في الجلسة السابقة والاستفادة منها.
- التأكيد على الالتزام من خلال الواجب البيتي والتقييم الذاتي بواسطة تقييم الطالب لأنفسهم.
- ٤- تم تنفيذ البرنامج الإرشادي على طالبي المجموعة التجريبية.
- ٥- تم تحديد (١٠) جلسات إرشادية, ويستغرق زمن كل جلسة (٣٠) دقيقة, وتم تنفيذ الجلسات في أيام (الاحد - الخميس).

٦- قام المرشدون أثناء الجلسات الإرشادية بعرض بعض المشاهد المثيرة التي تمتاز في المواقف الايجابية التي تساعد المسترشدين .

٧- إجراء المقياس البعدي في اليوم الأخير من تنفيذ البرنامج الإرشادي .

٣-٥ الوسائل الإحصائية

١- الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. معامل الارتباط البسيط. الوزن المئوي. الوسط المرجح . الحقيبة الإحصائية (SPSS) الإصدار السابع عشر.

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

وباستعراض النتائج التي حصل عليها الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية نحاول تسليط الضوء على اثر البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) في الاختبارين القبلي والبعدي في مقياسي الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة

المجاميع	المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (t) المحسوبة *	الدلالة المعنوية
		س	±ع	س	±ع		
المجموعة الضابطة	الميول المهنية	١٠٩,٩٤	٤,١	١٢٩,١٤	٥,١٣	١,٤٤	غير معنوي
	تصورات المستقبل	١٠٤,٤٤	٤,٤	١٢٤,٨١	٤,٢٩	٦,٤٣	غير معنوي
المجموعة التجريبية	الميول المهنية	١١٢,٧٥	٣,١٨	١٨٩,٤٩	٤,٧٧	١٢,٣٤	معنوي
	تصورات المستقبل	١١٧,٥٥	٤,٢٢	١٩٤,٥٢	٥,٣٧	١٣,٨٧	معنوي

يبين الجدول (٢) اني جميع النتائج في مقياسي وللاختبارين القبلي والبعدي جاءت معنوية باستثناء المجموعة الضابطة ويعزو الباحثان مما سبق إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، والقائم على أساس طريقة الإرشاد الجماعي ومن خلال أسلوب المناقشات الجماعية التي نادى بها (كورت ليفين) في كثير من بحوثه وتجاريه، إذ أشار إلى إن هذا الأسلوب له دور كبير في تعديل اتجاهات الأفراد لأنه يتيح الفرصة لهم لمناقشة آرائهم والتعبير عن أفكارهم بحرية وصراحة، وهذا له تأثير من إضفاء جو من المودة والتآلف، إذ إن مثل هذا الجو الذي يسود الجلسات الإرشادية الجماعية يساعد على اكتساب قيم تربوية واجتماعية ايجابية.

إنَّ تجربة تطبيق هذا البرنامج الإرشادي أعطت نتائج مشجعة مما يؤكد فاعلية هذا البرنامج في تعديل



الاتجاهات من السلبية إلى الإيجابية لدى الطلاب إذ أستمع الباحثون الإرشاد الجماعي لما له من دور بربط العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية ، فالهدف الأساسي من هذا البرنامج هو تهيئة الأجواء المناسبة أثناء عملية الإرشاد الذي بموجبه أعطى المرشد الفرصة لكل طالب داخل المجموعة التجريبية لكي يطور إدراكه ومفاهيمه لنفسه مما يؤهله إلى تحقيق هدفه الخاص به وهو التكيف الصحيح مع نفسه فيما يتعلق برغباته وقدراته الخاصة، فالجو الإرشادي داخل المجموعة كان يتصف بالثقة المتبادلة بين جميع الأطراف والحرص على فهم ما يدور من مناقشات داخل الجلسة الإرشادي.

إما بخصوص أسلوب التعامل في الإرشاد فالأسلوب الواقعي الأجدر بالتنفيذ لاستناده إلى استراتيجيات واضحة ولسهولة تطبيقه ومناسبته مع أعمار الطلاب في معالجة المشكلات التي قد يعانون منها لذا اعتمد الباحثون بشكل رئيس على هذا الأسلوب للتعامل مع الطلاب (المجموعة التجريبية) وقد كان فعالا في تنمية سلوكهم التي أثبتتها النتائج .

ظهر مما سبق فاعلية البرنامج الإرشادي في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة، إذ إن هناك فروقا دالة بين متوسط اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبين متوسط طالبي المجموعة الضابطة التي لم تخضع إلى أي برنامج إرشادي، مما يدل على أن البرنامج الإرشادي المعد لهذا الغرض له فعالية وتأثير في تعديل سلوك الطلاب.

إن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الإرشاد الجماعي يسهم في تعديل اتجاهات الأفراد كدراسة (العادلي ، ١٩٩٣) (١)، ودراسة (العزاوي ، ١٩٩٧) (٢)، ودراسة (العامري ، ١٩٩٩) (٣)، ودراسة (خليل ، ١٩٩٠) (٤)، التي أشارت إلى تأثير الإرشاد والتوجيه التربوي على اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس ، ودراسة (العبيدي ، ١٩٩١) (٥)، التي توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى الاتجاه نحو التعليم المهني بعد أن تعرضت إلى برنامج إرشادي ، ودراسة (هدى جلال) (٦)، ودراسة علي صبحي (٧)، وبما أن جلسات البرنامج الإرشادي قد استغرقت (١٢) جلسة إرشادية تتخللها نشاطات وتوجيهات وشرح لموضوعات تتعلق بلعبة اليد وكذلك استضافة شخصية تربوية والمناقشة وتبادل الآراء ووجهات النظر فانه ليس بعيداً أن تتأثر آراء ومشاعر واتجاهات هؤلاء الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي المذكور وأن يتعدل سلوكهم ولذلك فقد كان الباحثون موفقاً في توظيف أسلوب العلاج الواقعي (لوليم جلاسر) في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة من خلال طريقة الإرشاد الجماعي وعن طريق أسلوب المناقشة الجماعية .

ويعزو الباحثون سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى عدة أسباب:

- تهيئة الجو المناسب أثناء عملية الإرشاد والتوجيه.

- إعطاء الطالب فرصة كبيرة داخل المجموعة مما جعل الطلاب يتصرفون بثقة عالية.
- التأكيد من قبل الباحثان على التحدث بحرية من دون خوف أو تقيد مما جعل الطلاب يفكرون بأكثر من حل مناسب.
- استعمل الباحثان إستراتيجية فعالة وهي تكوين علاقة إرشادية قوية مع المسترشدين قدم من خلالها المرشد الدعم والتشجيع للمجموعة الإرشادية للمضي قدماً في تحقيق الأهداف الإرشادية.
- استضافة شخصيات تربوية والمناقشات كان لها اثر واضح في تعديل سلوك الطلاب.
- تبادل الآراء ووجهات النظر بين الطلاب فانه ليس بعيداً أن تتأثر آراء ومشاعر وسلوك هؤلاء الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي لذلك كان له الدور الايجابي.

٥ الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، وما لحقها من تفسيرات ، يمكن أن نستنتج ما يأتي :
- ١- تم بناء برنامج ارشادي هدفه تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة.
 - ٢- لم تظهر أية فروق حقيقية في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل عند طلاب المجموعة التي لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي.
 - ٣- ظهرت فروقا حقيقية في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل عند طلاب المجموعة التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها.
 - ٤- البرنامج الإرشادي المبني على وفق نظرية العلاج الواقعي والقائم على أساس طريقة الإرشاد الجمعي ومن خلال أسلوب المناقشات الجماعية كان له الأثر الواضح في تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة

٥-٢ التوصيات

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصل البحث الحالي إلى بعض التوصيات وكانت على النحو الآتي :
- ١- الاستفادة من البرنامج الإرشادي تطوير الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة الذي قام الباحثان بأعداده وتطبيقه .



- ٢- أن الأساليب التي اتجه إليها (وليم جلاسر) مهمة في بناء البرامج الإرشادية الخاصة بتعديل سلوك الطلاب.
- ٣- استحداث مركز خاص للإرشاد التربوي والنفسي في الأندية الرياضية.
- ٤- استحداث مراكز في مديريات الشباب أو اللجنة الاولمبية وتكون بخدمة الرياضيين في المؤسسات الأخرى.
- ٥- ضرورة إلقاء محاضرات نوعية على الطلاب أثناء الوحدات التعليمية من قبل مختص في الإرشاد النفسي وعلم نفس الرياضة.
- ٦- الاستفادة من هذا البرنامج لبناء برنامج إرشادي على لعبة أخرى.

المصادر

- ١- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب للطباعة، ١٩٨٠، ص ٣٤٠.
- ٢- رامية عباس العادلي، فاعلية الإرشاد الجمعي في مفهوم الذات وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الأولى (أبن الرشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٣.
- ٣- سامي مهدي العزاوي، أثر الإرشاد الجمعي في تعديل الاتجاه السلبي نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧.
- ٤- نوال قاسم العامري، "بناء برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات طلبة الجامعة السلبية نحو الزواج"، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ٥- نداء إبراهيم خليل، أثر الإرشاد والتوجيه التربوي على اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
- ٦- صباح مرشد العبيدي، أثر الإرشاد التربوي في اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التعليم المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية الأولى (أبن الرشد)، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- ٧- هدى جلال، بناء وتطبيق برنامج إرشادي في الاتجاه النفسي نحو التربية الرياضية لطالبات الرابع الإعدادي في مركز محافظة بابل، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٨.
- ٨- علي صبحي خلف، أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب نحو لعبة الجمناستيك، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧.

